قُلامَة ظفر • وان اجمع لك ما لاسلافنا وائمتنا من مقالات
وابينه بتنزيل صور وامثال فاعلم اكرمك الله انك حملتني من
ذلك امراً إمراً • وارهقتني فيما ندبتني اليه عسراً • وارقيتني
بما كلفتني مرتقا صعبا • ملاء قلبي رُعبا • فان الكلام في ذلك
في ذلك يستدعي تقرير اصول • وتحرير فصول • في الكشف عن
غوامض ودقائق • من علم الحقائق • مما يجب للنبي صلى الله عليه
وسلم • ويضاف اليه او يمتنع او يجوز عليه ومعرفة النبي والرسول
والرسالة والنبوة والخلة وخصائص هذه الدرجة العلية •
وههنا مهامه فيح تحار فيها القطا • وتقصر بها الخطا • ومجاهل
تضل فيها الاحلام • ان لم تهتد بعلم علم ونظر سديد • ومداحض
تزل بها الاقدام • ان لم تعتمد على توفيق من الله وتأييد لكني لما
رجوته لي ولك في هذا السؤال والجواب من نوال وثواب •
بتعريف قدره الجسيم • وخلقه العظيم • وبيان خصائصه التي
لم تجتمع قبل في مخلوق • وما يدان الله تعالى به من حقه الذي هو
ارفع الحقوق • ليستيقن الذين اوتوا الكتاب ويزداد الذين امنوا
ايمانا • ولما اخذ الله تعالى على الذين اوتوا الكتاب ليبيننه للناس
ولا يكتمونه • ولما حدثنا به ابو الوليد هشام بن احمد الفقيه رحمه الله

بقرائتي

بقرائتي عليه قال وحدثنا الحسين بن محمد حدثنا ابو عمر النمري
حدثنا ابو محمد بن عبد المؤمن حدثنا ابو بكر محمد بن بكر حدثنا
سليمن بن الاشعث حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا حماد حدثنا
علي بن الحكم عن عطا عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من سُئل عن علم فكتمه الجمه الله بلجام من نار يوم
القيمة فبادرت الى نكت مُسفرة عن وجه الغرض • مؤديا من
ذلك الحق المفترض • اختلستها على استعجال لما المرء بصدده
من شغل البدن والبال • بما طوقه الانسان من مقاليد المحنة التي
ابتلي بها فكادت تشغل عن كل فرض ونفل • وترد بعد حسن التقويم
الى اسفل سفل • ولو اراد الله بالانسان خيرا لجعل شغله وهمه كله
في ما يحمد غدا او يذم محله فليس ثم سوى حضرة النعيم او عذاب
الجحيم • ولكان عليه بخويصة نفسه واستنقاذ مهجته • وعمل
صالح يستزيده • وعلم نافع يستفيده او يفيده • جبر الله صدع
قلوبنا • وغفر عظيم ذنوبنا • وجعل جميع استعدادنا لمعادنا •
وتوفر دواعينا فيما ينجينا • ويقربنا اليه زلفى ويحظينا بمنه
ورحمته • ولما نويت تقريبه ودرجت تبويبه ومهدت تاصيله
وخلصت تفصيله وانتحيت حصره وتحصيله ترجمته بالشفاء

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)